

الأخلاق في القرآن فروع المسائل الأخلاقية

[182] 1 - (وَلَا يَرْسِي كُلُّ لَّامٍ مَا دَعَوْهُ تَهُمُّ لِيَتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا

أَصْحَابَ بَيْعِهِمْ فِي عَادَاتِهِمْ وَاسْتَعْظَمُوا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا

وَاسْتَكْبَرُوا اسْتَكْبَارًا (1). 2 - (وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا

تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا) (2). ثمَّ يورد

القرآن الكريم قصة هود ويقول : 3 - (قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ

وَنَذَرَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ أَتَأْتِيَنَا بِقُرْآنٍ كَذِبٍ إِنَّا نَعُدُّكَ كَذِبًا

الْمُتَكَذِّبِ (3). ثمَّ تصل النوبة إلى قصة إبراهيم (عليه السلام) حيث يقول القرآن

الكريم : 4 - (إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ السَّامِيَّةُ

الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ * قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا لَهًا عَابِدِينَ) (4). 5 -

(قَالَ هَلْ يُسْمِعُ بَعُودُكُمْ * إِذْ تَدْعُونَ * أَوْ يَنْفَعُ بَعُودُكُمْ * أَوْ يَضُرُّونَ *

قَالُوا بَلَىٰ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ) (5). ثمَّ تصل النوبة إلى

قوم موسى وفرعون فيقول : 6 - (قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ

وَنَذَرَ آلِهَتَهُمْ أَتَأْتِيَنَا بِقُرْآنٍ كَذِبٍ * قَالُوا نَحْنُ نَعْبُدُ اللَّهَ

وَحْدَهُ مَا كُنَّا بِنَعْبُدُ لَكَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ قَبْلُ * نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ

نفس الأعمال والسلوكيات تصدر من أعدائه حيث يقول عنهم القرآن الكريم : 7 - (وَإِذَا

قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلَىٰ نَتَّبِعُكَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ

وَلَا نَعْصِيكَ أَسْمَاءُ نَزَّالَةٌ أَوْ لَوْ كُنَّا نَعْبُدُكَ لَعَبَدُوكَ

يَهْتَدُونَ) (7). 1. سورة نوح، الآية 7. 2. سورة نوح، الآية 23. 3. سورة الأعراف، الآية

70. 4. سورة الأنبياء، الآية 52 و 53. 5. سورة الشعراء، الآية 72 - 74. 6. سورة يونس،

الآية 78. 7. سورة البقرة، الآية 170.